جامعة باجي مختار ـ عنابة

كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير

قسم الجذع المشترك السنة الأولى ل.م.د

المحاضـــــرة الســـابعـــة

تحليل الإنتاج III:
تكاليف و مردود الإنتاج

من إعداد:

د. عبـــد الله مولـــــــــة

تحرير:

أ. عبد الغاني بـــــاحمـــد

2015/2014

المادة: مدخــل إلى علــم الإقتصــاد
الوحدة: وحدة التعليم الأساسية 1
المعامل: 2
الرصيد: 5

المحاضرة السابعة: تحليل الإنتاج III ـ تكاليف و مردود الإنتاج

الهــدف البيداغــوجي: نسلط الضوء الآن، على بعض الإعتبارات الإقتصادية لنشاط الإنتاج السابقة، لعملية إتخاذ القرار الخاص، بطريقة الإنتاج أو، المزج بين عوامل الإنتاج. و نعني بها إعتبارات الحساب الإقتصادي المتعلقة، بالتكلفة و المردود (الإنتاجية).

عنــاصر المحــاضرة:

1ـ تكاليف الإنتاج: المفهوم المحاسبي / المفهوم الإقتصادي، تصنيف التكاليف؛

2ـ مردود الإنتاج (أو الإنتاجية): المفهوم، صعوبات القياس، أنواع الإنتاجية، العوامل المحددة لها.

تحليـــــل الإنتـــــاج III :

تكـــاليف و مردود الإنتـــاج

1 ـ تكاليف الإنتاج : المفهوم المحاسبي / المفهوم الإقتصادي ، تصنيف التكاليف :

تكلفة الإنتاج هي مجموع النفقات التي تتحملها المؤسسة لإنتاج سلعة. و نسميها في – الغالب – **سعر التكلفة** prix de revient، من دون إعتبار للفرق بينهما:

إن سعر التكلفة مفهوم محاسبي محض، دقيق و محدد. في حين أن التكلفة مفهوم إقتصادي أشمل و أعقد. و من ثم، أكثر تجريداً. بالنظر لإرتباطه **بمفهوم القيمة** ـ الذي سنعود إليه مطولا في الدرس القادم– ثم أن المصطلح المفضل في الإقتصاد ليس هو مصطلح التكلفة و إنما، مصطلح **التكلفة البديلة (تكلفة الفرصة أو التكلفة الضمنية)**. و تعني هذه الأخيرة " قيمة أفضل بديل، أو فرصة، مضحى بها " و تعكس الإيراد الإضافي الذي تدره الوحدة الحدية للعامل الإنتاجي في مؤسسات أخرى، في أفضل البدائل " .

يقع تصنيف التكاليف – في الغالب – ضمن إطار التمييز الأساسي المعروف بين **الأمد القصير و الأمد الطويل.**

في الأمد القصير، تكون بعض عناصر الإنتاج ثابتة، مع إمكانية التوسع أو التقلص في الإنتاج (بتغيير كمية العناصر الأخرى)، و ذلك في حدود ما تسمح به العناصر الثابتة.

و في الأمد الطويل، تكون جميع عناصر الإنتاج متغيرة، مع إمكانية غير محدودة للإنتاج.

لكن، ينبغي إدراك الأمدين القصير و الطويل ليس فحسب، بإعتبارهما فترتين زمنيتين بل أيضا، كمجموعة من الشروط – على حد تعبير **س . واتسن و ماري . أ . هولمان** – أين يكون الزمن شرطا واحدا منها، و ليس الشرط الوحيد. و من بين الشروط الأخرى – من غير الزمن – نذكر : طبيعة العناصر التي تدرج ضمن التكاليف الثابتة أو المتغيرة.

من جهة أخرى، لا يجوز – في كل الأحوال – الفصل بين الأمدين القصير و الطويل، لأنهما متداخلين و متواصلين، و التمييز بينهما هو لغرض منهجي، ليس إلا.

أما عن التصنيف المعتاد لتكاليف الإنتاج ، فيميز بين ثلاثة أنواع رئيسية من التكاليف :

- **التكاليف الكلية:** و تتضمن **التكاليف الثابتة،** المستقلة عن حجم الإنتاج (في الأمد القصير) و التي يجب أن تتحملها المؤسسة إذا أرادت البقاء في النشاط: إيجار، إضاءة، إهتلاك، تأمينات، مصاريف إدارية ...إلخ و **التكاليف المتغيرة** ، وهي تكاليف جميع عوامل الإنتاج التي، تتغير كميتها في الأمد القصير: أجور، مواد أولية ...
- **التكاليف المتوسطة: و** تحسب بالنسبة لوحدة من المنتوج. و نميز فيها بين التكاليف المتوسطة و الثابتة و، التكاليف المتوسطة المتغيرة و، التكاليف المتوسطة الكلية.
- **التكاليف الحدية:** و هي تكاليف إنتاج وحدة إضافية من المنتوج، و لا تخص سوى التكاليف المتغيرة.

2 ـ مردود الإنتاج (أو الإنتاجية): المفهوم، صعوبات القياس، أنواع الإنتاجية، العوامل المحددة لها:

الإنتاجية هي العلاقة بين الناتج و عوامل الإنتاج المستخدمة للحصول على هذا الناتج **(الإنتاجية الكلية)**

بالنظر إلى هذا التعريف العام ، نفهم و ندرك مدى الصعوبات التي يمكن أن تعترض قياس الإنتاجية. من جهة، بإعتبار **تعدد عوامل الإنتاج و،** إختلاف مساهمات كل منها في الإنتاج و من جهة ثانية، بإعتبار **عدم تجانس هذه العوامل و تعدد مستويات القياس** (منصب عمل ، ورشة، مصنع، فرع، إقتصاد ...) و **أشكاله** (قياس عيني أو قيمي):

الإعتبار لأول، فرض اللجوء إلى قياس الإنتاجية بالطريقة البسيطة، التقريبية. إبتداء، من **الإنتاجية الجزئية للعوامل** مثل: **إنتاجية العمل** أو **إنتاجية رأس المال.** و من ثم، محاولة قياس ما يسمى **الإنتاجية المتصلة** و بعدها قياس **الإنتاجية العامة.** و على صعيد آخر، و في إطار تحليل دالة الإنتاج، نلجأ إلى قياس **الإنتاجية المتوسطة** (العلاقة بين الإنتاجية الكلية و كمية العامل المستخدمة) و **الإنتاجية الحدية** (التغير في الإنتاجية الكلية الناتج من التغير في كمية العامل المتغير مع ثبات العوامل الأخرى) .

الإعتبار الثاني مفاده، أن الصعوبات في قياس الإنتاجية تزداد كلما إنتقلنا إلى مستوى أكبر. فالإنتاجية على مستوى إقتصاد ما مثلا، هي مقدار غير محدد و غير يقيني. ثم، بالنظر إلى عدم تجانس عوامل الإنتاج و المنتوجات، فإن الحساب العيني للإنتاجية لا معنى له.

و لذلك، نلجأ إلى الحساب القيمي من خلال، إيجاد العلاقة بين سعر المنتوج و تكلفة العوامل.

لكن، الحساب القيمي – من جهته – لا يخلو من تشوهات. إذ، يستند على الأسعار التي يحددها وضع السوق و ليس، وضع المؤسسة.

بغض النظر، عن صعوبات تحديد الإنتاجية المشار إليها، بإمكاننا حصر العوامل و الظروف المؤثرة و المحددة للإنتاجية فيما يلي:

- عوامل و ظروف تقنية: حجم و مستوى تأهيل اليد العاملة، حجم و نوعية الآلات، التنظيم العلمي للعمل، مراقبة الإنتاج ...

- عوامل و ظروف إنسانية و نفسية: فلسفة الإدارة، الحالة النفسية و ميول الأفراد (الميل للتجديد ...)